

الأمثال في القرآن الكريم

(272) على أن مجرد الصلة لا تنفع مالم يكن هناك إيمان وعمل صالح، قال سبحانه:
(وَإِذَا زُلْزِلَتْ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْزَابَ لَ الَّذِينَ هُمْ يَوْمَئِذٍ) (1) وقال سبحانه
مخاطباً بني آدم: (يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَآمَنْتُمْ وَاتَّقَوْا وَأَمْلَأَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ ذِكْرِهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ) . (2) ومن هنا توقف على أن حبة الرسول لا تنفع مالم يضم إليه إيمان خالص
وعمل صالح، فلا تكون مجالسة الرسول دليلاً على العدالة ولا على النجاة، وأصحاب النبي (صلى
الله عليه وآله وسلم) أمام سبحانه كالتابعين يحكم عليهم بما يحكم على التابعين، فكما
أن الصنف الثاني بين صالح وطالح، فهكذا الصحابة بين صالح وطالح. _____ 1 -
المؤمنون:101. 2 - الأعراف:35.